

[467] قصة استبدال بنى إسرائيل بكتاب بدل التوراة وعرضه

على بعض علمائهم | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال روى الاعمش عن عمارة ابن عمير عن الربيع ابن عميلة الفزارى حدثنا عبد الله. يعني يقول ان ابن مسعود اوصى ايضا بما اوصى به - 00:00:00

موسى. نعم. رضي الله عنهم. لأن ابن مسعود كان قاضيا على البصرة. وكان ابن آآ وكان الشاعرى ابو موسى الشاعرى اميرا عليها هذا قاظ وهذا امير. نعم. قال حدثنا حديثا ما سمعت حدثيا هو احسن منه. الا كتاب الله او روایة عن رسول الله - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم ان بنى اسرائيل لما طال عليهم الامر قسوا قلوبهم فاخترعوا كتابا من عند انفسهم اشتهته قلوبهم انفسهم. وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم. حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون. فقالوا - 00:00:40

وهذا الكتاب على بنى اسرائيل فان تابوكم فاتركوهم وان خالفوكم فاقتلوهم. ثم قالوا لا بل ارسلوا الى فلان رجل من علمائهم فاعرضوا عليه هذا الكتاب. فان تابوكم فلن يخالفكم احد بعده. وان خالفكم فاقتلوه. فلن يختلف عليكم بعده احد فارسلوا اليه - 00:01:00

هذا ورقة فكتب فيها كتاب الله ثم جعلها في قرن ثم علقها في عنقه ثم لبس عليها الشياط ثم اتهموا عليه الكتاب فقالوا اتومن بهذا؟ فاوما الى صدره. فقال امنت بهذا وما لي لا اؤمن بهذا يعني الكتاب الذي في القرن - 00:01:20

لو سبلا وكان له اصحاب يغشونه. فلما مات نبشوه فوجدوا القرن فوجدوا فيه الكتاب. فقالوا الا ترون قوله امنت بهذا هذا وما لي لا اؤمن بهذا انما عنا هذا الكتاب. فاختلف بنو اسرائيل على بعض وسبعين ملة. وخير ملهم اصحاب ذي القرن - 00:01:40

قال عبدالله وان من بقي منكم سيرى منكرا وبحسب امرى يرى منكرا لا يستطيع ان يغيره ان يعلم الله من قلبه انه اهو كاره. نعم هذه القصة التي ذكرها ابن مسعود رضي الله عنه. عن بنى اسرائيل وتصرفهم مع كتابهم - 00:02:00

وانهم لما ثقلت عليهم الاوامر والنواهي التي في التوراة فكروا في ان يخترعوا كتابا سبع شهواتهم ورغباتهم يكون بدليلا عن التوراة. نعوذ بالله. ويقولون ان هذا هو رأي العلماء يقولون هذا رأي العلماء فارجعوا الامر الى ذمة علمائهم. فعلوا هذه الفعلة القبيحة فالفوا هذا - 00:02:20

كتاب او لفقوه ثم انهم طلبوا العلماء او ارادوا ان يطلبوا العلماء ليصلقوه بهم امام الناس ول يقول ول يقولوا هؤلاء هذا رأي العلماء. والعامنة تبع للعلماء. ثم انهم عذلوا كأنهم صعب الامر وخشووا من العلماء فركزوا على شخص معين وقالوا ادعوا فلان هو فلان سيتبعونه - 00:02:50

اذا اذا اجابكم فاختصروا الطريق ودعوا هذا العالم. العالم ادرك خطتهم واحتاط لها فكتب التوراة وجعلها في قرن في داخل ثيابه. آآ يعني استصحبها معه. لحيلة يتخلص بها فلما قالوا له يعني لأنهم هددوه اذا لم يقل انا اوفق قتلواه. واذا قتلوا فالبقية من بنى اسرائيل سيذرون - 00:03:20

يجيبونهم الى ما طلبوا خوفا من القتل. لانه اذا قتل فلان لما عارض فانهم يبادرون بالاستجابة خوفا من القتل. فهذا العالم وفقه الله لهذه الحيلة العظيمة. يجعل التوراة في قرن في داخل ثيابه. وعرضوا عليه كتابهم الباطل قالوا اتومن بهذا؟ اشار الى صدره الى فيه القرن. وقال - 00:03:50

بهذا ومالی لا اؤمن بهذا وهذا من التأويل النافع في هذا الموقف فهم يريدون شيئاً وهو يريد فعل غيره شيئاً فخلوا سبيله فرحاً يظنون انه وافقهم على هذا الكتاب. استصعب بنو اسرائيل هذا العمل من هذا العالم. فلما مات - 00:04:20 فوجدوا القرن معه فعرفوا انه خدع بنبي اسرائيل ولم يجدهم وعرفوا كذبهم وهذا من لطف الله سبحانه وتعالى بابراء هذا العالم حياً وميتاً. الشاهد من هذا ان فيه حيل بنبي اسرائيل وانهم - 00:04:40 كتابتهم كما قال الله جل وعلا يحرفون الكلم من بعد مواضعه اي نعم يحرفون الكلمة عن مواضعه ويحرفون الكلمة من بعد مواضعه يحرفون يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. فالتحريف حرفة اليهود والنصارى - 00:05:00